المحاضرة السابعة
مرحلة الطفولة الوسطى
Stages of growth in middle childhood

- مرحلة الطفولة المتوسطة (6 ـ 9 سنة).
- النمو الجسمي والفسيولوجي .
- العوامل المؤثرة في النمو الحركي .
- النمو العقلي .
- النمو اللغوي .
- النمو الانفعالي .
- النمو الاجتماعي .
- النمو الخلقي .

مرحلة الطفولة المتوسطة 6 ـ 9 سنة
تمتد من سن 6 ـ 9 سنوات وتشمل على الثلاث سنوات الأولى من المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية) .
يلتحق الطفل بالمدرسة ومحصوله اللغوي حوالي 2500 كلمة .
تختلف خبرات الأطفال في ضوء خبرة الالتحاق برياض الأطفال .
تخفف الروضة صدمة الانفصال عن البيت ، وتدعم المهارات اللغوية ، وتوسع نطاق خبرات الطفل الانفعالية والاجتماعية إلى جانب النواحي المهارية والحركية .
النمو الجسمي والفسيولوجي (6 ـ 9)
ـ سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة أقل من المرحلة السابقة .
ـ متوسط الطول في السادسة 111سم للذكور و 110 للإناث
ـ متوسط الوزن 20 كج لكلا الجنسين . تتطور مهارات الطفل التي تتطلب تحكم دقيق وتآزر حركي مثل استخدام القلم في الكتابة الأشغال الفنية والرسم .
يظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة ما يسمي " التغير الأول لشكل الجسم " ويظهر بسبب اختفاء الدهون ، فيظهر الطفل نحيفا ، كما لو أن كله ذراعين وساقين .
تتساقط الأسنان اللبنية ويظهر محلها الأسنان الدائمة الأكثر قوة (تبديل الأسنان) .
تظهر فروق بين الجنسين نتيجة اختلاف معدلات نمو النصفين الكرويين للمخ (البنين الأنشطة غير اللغوية أفضل بسبب زيادة فعالية النصف الكروي الأيمن) (البنات المهارات اليدوية أفضل بسبب فعالية النصف الكروي الأيسر)
العوامل المؤثرة في النمو الحركي
1 ـ الصحة والرعاية الصحية للطفل ، إلى جانب التغذية السليمة .

2 ـ نوع الجنس : يميل الذكور إلى الألعاب العنيفة وخاصة الكرة والجري والوثب والرمي ، وتميل البنات إلى الألعاب التي تحتاج إلى مهارات يدوية دقيقة .
3 ـ الذكاء : الطفل الأكثر ذكاء أكثر نموا في النواحي الحركية .
4 ـ البيئة وما توفره من إمكانات وأدوات لعب ، إلى جانب تشجيع الوالدين والمدرسين على الاشتراك في الأنشطة المدرسية .
يؤثر التغير الأول لشكل الجسم إيجابيا في النمو الحركي بسبب اختفاء الوسائد الدهنية ، إلا أن التقيد بالواجبات المدرسية تؤثر سلبيا (عدم تنظيم الوقت بين النشاط الحركي وأداء الواجبات المدرسية والاستذكار)
النمو العقلي 6 ـ 9
تسهم المدرسة بأنشطتها المختلفة في تنمية الجوانب العقلية للتلميذ (من خلال تعلم القراءة والكتابة واكتساب المعلومات وطرق التفكير) .
تنتمي إلى مرحلة العمليات المحسوسة عند " بياجية " 7 ـ 11 سنة (يفكر التلميذ من خلال حواسه، مايراه أو يسمعه يتناقص التمركز حول الذات ويحل محله التعاون مع الآخرين يستطيع الطفل إدراك العلاقات البسيطة والمركبة بين الأشياء فيقوم بعمليات التصنيف والسلسلة بأكثر من طريقة .
ـ يصعب على الطفل حتى سن السابعة أن يفكر تفكيرا مجردا مثل التفكير في معاني (الخير ، الجمال ، العدالة ...)
ـ يستطيع ترتيب الأشياء وفق نظام معين (من الأطول إلى الأقصر ، أو من الأصغر إلى الأكبر ... .
ـ القدرة على التركيز والانتباه محدودة من حيث المدى والمدة .
ـ يبدأ خيال الطفل الاتجاه إلى الواقعية أكثر من المرحلة السابقة
النمو اللغوي 6 ـ 9
ـ يلتحق الطفل بالمدرسة وحصيلته اللغوية حوالي 2500 كلمة وفي نهاية الصف الأول الابتدائي تبلغ حوالي 4000كلمة .
ـ تنمو قدرته على استعمال الكلمات في جمل مفيدة ، وتنمو قدرته على الاستماع والقراءة والكتابة .
ـ تعتبر مرحلة الجمل المركبة الكبيرة .
ـ تؤثر العوامل الحسية مثل السمع والإبصار والتآزر العصبي والعوامل العقلية والبيئية والاجتماعية في نمو القراءة عند الطفل .

النمو الانفعالي 6 ـ 9
ـ يتخلى الطفل عن الانفعالات الحادة أو سرعة التحول من حالة انفعالية إلى أخرى ، ويتجه نحو الاستقرار الانفعالي .
ـ تتجمع انفعالات الطفل نحو أشياء معينة لتكون لديه " العواطف "
ـ يواجه الطفل " الصراع الرابع " في نموذج أريكسون وهو " الإنجاز في مقابل القصور " (النجاح في أداء الواجبات المدرسية وتشجيع المعلمين يؤدي إلى الشعور بالإنجاز ، أما عدم الحصول على التعزيز والتشجيع يؤدي إلى الشعور بالقصور).

ـ تتغير أنواع مخاوف الطفل عن المرحلة السابقة إلى الخوف من عدم أداء الواجب المدرسي أو من المدرس الذي يستخدم العقاب البدني ، أو الخوف من التأخر عن الذهاب إلى المدرسة .... .
ـ أتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل والتنوع في علاقاته الاجتماعية يخفف من حدة الانفعالات لديه .
النمو الاجتماعي 6 ـ 9
ـ تشترك المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الكثير من المعلومات الثقافية والاجتماعية .
ـ تعتبر تلك المرحلة حدا فاصلا بين المرحلة السابقة التي يعتمد فيها الطفل كليا على المحيطين به والمرحلة الحالية التي يعتمد فيها على نفسه في الكثير من الأمور .
ـ تظهر الفروق بين الجنسين في أنواع الألعاب التي يميل إلى ممارستها كل نوع ، فالبنات تميل إلى الألعاب الدقيقة ، بينما يميل البنين إلى الألعاب العنيفة مثل الجري وألعاب المطاردة ، ولعب الكرة ...
ـ العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :
ـ الحالة الصحية للطفل : (كلما تمتع الطفل بصحة جيدة كلما زادت سرعة النمو)
ـ البيئة والثقافة : (وخاصة البيئة المدرسية ، والأنشطة المدرسية التي تتيح للتلميذ التفاعل مع الزملاء ، والمعلمين
ـ وسائل الأعلام : (برامج الأطفال ، مجلات الأطفال .
النمو الخلقي 6 ـ 9
ـ يتعرف الطفل على مفهوم الصواب والخطأ ، والحلال والحرام ويتأثر النمو الاجتماعي بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها .
ـ يصل الطفل في نهاية هذه المرحلة إلى أحكام خلقية تقترب من مستوى الراشدين .